

دراسات نقدية ١ – الاسبوع الثاني

دراسة تحليلية للتوجهات المعاصرة في دراسات
ريادة الأعمال (بحث مكتبي).

إعداد الطالبة/
دينا علي القحطاني
دكتوراه إدارة أعمال

٢٠٢٦



نقد الدراسة من حيث مصطلحات الدراسة

الإطار المفاهيمي لمصطلح ريادة الأعمال

يتضح أن الدراسة تناولت مفهوم ريادة الأعمال بوصفه مفهومًا عامًا جامعًا، دون أن تُخضعه لتحليل نظري عميق يبرز تطوره التاريخي وتعدد مدارسه الفكرية. فقد تم عرض المفهوم في سياق يرتبط بإنشاء المشروعات وتنمية الاتجاهات لدى الطلاب، إلا أن هذا العرض لم يُميز بوضوح بين ريادة الأعمال بوصفها نشاطًا اقتصاديًا يركز على تأسيس الأعمال وتحقيق الربحية، وبين ريادة الأعمال بوصفها فلسفة تعليمية تسعى إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي والمبادرة وتحمل المسؤولية. هذا الخلط المفاهيمي يضعف البناء النظري للدراسة، لأن تحليل التوجهات المعاصرة يقتضي أولاً تحديد أي تصور لريادة الأعمال هو محل التحليل، وهل المقصود هو الريادة الاقتصادية أم التعليمية أم المجتمعية.

نقد الدراسة من حيث مصطلحات الدراسة

غياب التعريف الإجرائي للتوجهات المعاصرة

يحمل عنوان الدراسة مفهوم "التوجهات المعاصرة"، وهو مفهوم محوري يفترض أن يكون محددًا بدقة. إلا أن الدراسة لم تقدم تعريفًا إجرائيًا واضحًا لهذا المصطلح، فلم تبين ما إذا كانت التوجهات تعني الموضوعات البحثية السائدة، أم المناهج المستخدمة، أم الفئات المستهدفة، أم الأطر النظرية المعتمدة. هذا الغموض أدى إلى اتساع نطاق التحليل دون معايير دقيقة، مما جعل النتائج تبدو أقرب إلى ملاحظات عامة حول طبيعة الدراسات، بدلًا من كونها تحليلًا منظمًا لمسارات بحثية محددة المعالم.

نقد الدراسة من حيث مصطلحات الدراسة

التداخل بين المفاهيم المرتبطة

استخدمت الدراسة عددًا من المفاهيم المتداخلة مثل الاتجاهات، الخصائص الريادية، الثقافة الريادية، والوعي بريادة الأعمال. إلا أن هذه المفاهيم لم تُفصل دلاليًا ولم تُحدد حدودها النظرية بدقة. فالاتجاه يختلف عن النية، والنية تختلف عن السلوك، والثقافة تختلف عن الإدراك أو الوعي. عدم توضيح هذه الفروق أدى إلى التعامل مع هذه المفاهيم باعتبارها متقاربة أو مترادفة في بعض المواضع، وهو ما قد يؤثر على دقة تصنيف الدراسات وتحليل نتائجها.

نقد الدراسة من حيث مصطلحات الدراسة

ضعف الربط بين المفاهيم والإطار النظري

لم تبين الدراسة إطارًا نظريًا واضحًا يُفسر المفاهيم المستخدمة ويحدد العلاقات بينها. فالدراسات التحليلية عادة ما تنطلق من منظور نظري يوجه عملية القراءة والتحليل، مثل منظور اقتصادي أو تربوي أو اجتماعي. غياب هذا الإطار جعل المفاهيم تظهر منفصلة عن سياق نظري حاكم، مما حدّ من عمق التحليل وأبقاه في مستوى وصفي أكثر منه تفسيري.

نقد الدراسة من حيث الدراسات السابقة

طبيعة عرض الدراسات السابقة

جاء عرض الدراسات السابقة في صورة تجميع لنتائج وأهداف عدد من البحوث، مع الإشارة إلى مجالات اهتمامها، إلا أن العرض لم يتضمن تحليلًا نقديًا معمقًا يكشف أوجه الاتفاق والاختلاف بينها. فقد كان التركيز منصبًا على بيان أن أغلب الدراسات استخدمت المنهج الوصفي وركزت على قياس الاتجاهات أو الخصائص، دون التعمق في تحليل أسباب هذا التوجه أو سياقاته الفكرية. هذا النمط من العرض يُعد وصفًا عامًا للاتجاهات، لكنه لا يصل إلى مستوى التحليل المقارن الذي يكشف تحولات المجال عبر الزمن.

نقد الدراسة من حيث الدراسات السابقة

غياب التصنيف المنهجي للدراسات

لم تُقدم الدراسة تصنيفًا واضحًا للدراسات السابقة وفق معايير محددة، مثل تصنيفها بحسب المنهج المستخدم، أو المرحلة التعليمية المستهدفة، أو السياق الجغرافي، أو الإطار النظري المعتمد. هذا الغياب جعل التحليل يعتمد على استنتاجات عامة بدلاً من أن يستند إلى جداول تحليلية أو تقسيمات منهجية دقيقة. ولو تم اعتماد تصنيف واضح، لكان بالإمكان إظهار التغيرات الكمية والنوعية في الاهتمامات البحثية بصورة أكثر دقة وتنظيمًا.

نقد الدراسة من حيث الدراسات السابقة

ضعف التحليل المقارن بين السياقات

على الرغم من أن الدراسة تضمنت دراسات عربية وأجنبية، إلا أنها لم تُجرِ مقارنة تحليلية بين الاتجاهات في السياقات المختلفة. فالمجال الريادي يتأثر بالعوامل الثقافية والاقتصادية والتعليمية، وكان من الممكن إبراز الفروق بين البيئات البحثية المختلفة. الاكتفاء بعرض الدراسات دون تحليل اختلاف سياقاتها حدّ من قدرة الدراسة على تقديم رؤية شمولية للتوجهات المعاصرة.

نقد الدراسة من حيث الدراسات السابقة

محدودية الربط بين الدراسات السابقة وفروض البحث

تضمنت الدراسة فروضًا بحثية ونتائج مرتبطة بها، إلا أن صياغة هذه الفروض لم تُبنَ على تحليل نقدي عميق للفجوات في الأدبيات السابقة. كان من المتوقع أن توضح الدراسة كيف كشفت مراجعة الأدبيات عن ثغرات محددة دفعت إلى طرح الفروض، وكيف تسهم الدراسة الحالية في سد تلك الثغرات. غياب هذا الربط أضعف الترابط المنطقي بين مراجعة الأدبيات وبقية مكونات الدراسة.

جوانب القوة في الدراسة

- تشكل الدراسة ذات أهمية واضحة نظرًا لارتباطها بموضوع معاصر يتصل بالتغيرات الاقتصادية والتعليمية والتحوليات نحو اقتصاد قائم على المبادرة والابتكار. اختيار تحليل فترة زمنية ممتدة يعكس محاولة لرصد التحولات الحديثة في المجال، وهو ما يمنح الدراسة قيمة استشرافية.
- اعتماد الدراسة على منهج تحليل المحتوى يتناسب مع طبيعتها بوصفها بحثًا مكتبيًا يسعى إلى تحليل الإنتاج العلمي في مجال معين. هذا الاختيار المنهجي يُعد نقطة قوة، لأنه يسمح برصد الأنماط والاتجاهات العامة في الدراسات دون الحاجة إلى تطبيق ميداني.
- توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة، من أبرزها هيمنة المنهج الوصفي، وضعف الدراسات التجريبية، والتركيز على طلاب الجامعات دون المراحل الأخرى. هذه النتائج تمثل إسهامًا مهمًا، لأنها تكشف عن اختلالات منهجية يمكن أن توجه الباحثين نحو تنويع المناهج وتوسيع الفئات المستهدفة.
- جاءت النتائج مرتبة ومنطقية، وتبعها عدد من التوصيات العملية التي تدعو إلى تعزيز الدور التعليمي في نشر ثقافة ريادة الأعمال وتنويع المناهج البحثية. هذا التسلسل المنطقي بين النتائج والتوصيات يعزز القيمة التطبيقية للدراسة.

جوانب الضعف في الدراسة

- اعتمدت الدراسة على عدد محدود من الدراسات خلال فترة زمنية طويلة نسبيًا، وهو ما قد لا يعكس بصورة دقيقة الحجم الفعلي للإنتاج العلمي في المجال. هذا القيد يؤثر على شمولية النتائج وقدرتها على تمثيل التوجهات بدقة.
- لم توضح الدراسة الأسس التي تم بناءً عليها اختيار الدراسات محل التحليل، ولم تُبين معايير الاستبعاد أو الإدراج، وهو ما قد يثير تساؤلات حول موضوعية العينة وتمثيلها. في الدراسات التحليلية يُعد توضيح هذه المعايير عنصرًا جوهريًا لضمان الشفافية والمنهجية الصارمة.
- رغم استخدام تحليل المحتوى، لم تُعرض بيانات كمية تفصيلية توضح نسب استخدام المناهج أو توزيع الموضوعات أو الفئات المستهدفة. هذا النقص جعل التحليل أقرب إلى الوصف العام منه إلى التحليل المنظم القائم على مؤشرات كمية واضحة.
- اقتصرت الدراسة إلى حد كبير على وصف ما هو موجود في الأدبيات، دون تقديم تفسير نظري معمق لأسباب سيطرة اتجاه معين أو تراجع اتجاه آخر. كان من الممكن توظيف إطار نظري يفسر طبيعة التحولات في مجال ريادة الأعمال، مما يمنح النتائج بعدًا تحليليًا أعمق.

المرجع

حسين، أ. ش. (٢٠٢٣). دراسة تحليلية للتوجهات المعاصرة في

دراسات ريادة الأعمال (بحث مكتبي).

Retrieved from https://journals.ekb.eg/article_344930_0.html



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

